حتى الآن لا يدرى أحد فى المؤسسة كيف رتب الشطبى أموره خفية وسافر فجأة إلى تنزانيا .

كيف . . وماذا سيفعل هناك؟

أى اتصالات أجراها؟

لا يدرى أحد ، يعتبر الأزميرلى أن رحيله من أخطر الضربات التى وجهت إليه طوال مدة خدمته ، بل على امتداد عمره ، فى البداية لم يصدق ، مكث يومين متصلين داخل مكتبه ، لم يفارق الهاتف ، اتصل بجهات عديدة وشخصيات مختلفة ، بعضها مقيم فى الخارج ، تأكد من مغادرة الشطبى للبلاد صباح اليوم الثالث لإقامته المستنفرة ، عندئذ سرت فى جسده رعشة حمى .

الجميع تحاشوه ، اتقوا أذاه بالمداهنة ، بالمجاملة ، بالابتعاد عنه قدر الطاقة ، لم تكن رفقته مريحة أو مأمونة ، المعروف عنه زواجه من ابنة رجل أعمال يتخذ مقراً له بورسعيد ، لكن لم يظهر بصحبة امرأته أو طفله الوحيد منها فى أى مناسبة اجتماعية أو عامة من تلك التى اعتاد العاملون بالمؤسسة على حضورها بصحبة أفراد أسرهم ، وهذا مما نظمه ودعا إليه المؤسس .

فى الثمانينيات خفت حضور الأزميرلى ، لم يعد محوراً رئيسيًا ، لكنه ظل فى التمام ، وبؤرة قلق ، قال البعض إن ابتعاده قليلاً يرجع إلى تغير المناخ ، فتعدد الآراء متاح ، وصحف المعارضة تخوض فى القريب والبعيد ، والكل يقول ما يريده ، وبدون أن يقصف قلم ، أو يصادر فكر ، هذا ما ترده أجهزة الإعلام باستمرار ، وفى مناخ كهذا كان من المتوقع أن